

والملاحظ من الآية الكريمة أن القثاء كان أول نبات ذكره بنى إسرائيل بالاسم تحديداً، فهم طلبوا أن تُنبت لهم الأرض البقل وهو اسم جامع لكل نبات ليس بشجر يقوم على ساق. وقد قيل: البقل هو النبات الذى لا ينبت أصله وفرعه فى الشتاء<sup>(١)</sup>. وقيل: البقل هو النبات الرطب مما يأكله الناس والأنعام من سائر البقول<sup>(٢)</sup>. وليس هناك سبب معروف لدينا يجعل بنى إسرائيل يفضلون القثاء على المن والسلوى وعلى غيره من النباتات إذ جاء فى مقدمة النباتات التى طلبوها بالاسم. فهل كان بنو إسرائيل من عشاق القثاء؟.



أشجار الكافور معمرة، طويلة السيقان، خضراء الأوراق، بيضاء الأزهار، تنمو بكثرة فى اليابان والصين وجزيرة تايوان. وتعتبر أستراليا موطن الكافور الاصلى، وقد أدخلت زراعته إلى أوربا سنة ١٨٥٧م. ومن فرنسا أحضرت بذوره إلى مصر عام ١٨٦٥م حيث زُرعت بحديقة النباتات.

ويُطلق اسم الكافور أيضاً على المادة المستخرجة من شجره، وصيغتها الكيميائية (C<sub>10</sub>H<sub>16</sub>O) وهى تُستخرج بتعريض قطع من خشب شجر الكافور للبخار حيث يتجمد الكافور على قطع الخشب مكوناً طبقة ريتية الشكل. وتُجمع هذه المادة ويُستخلص الكافور منها فى شكل بلورات شبه شفافة تميل إلى اللون الأبيض، وتُنقى البلورات بالتسامى، وهى طريقة يتحول فيها الكافور من الحالة الصلبة رأساً إلى الحالة الغازية تاركا الشوائب وراءه. وفى الوقت الحاضر يُنتج الكيميائيون الكافور صناعياً فى المختبرات<sup>(٣)</sup>. ويُستعمل الكافور لإفساد الكحول

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، المجلد الأول ص ٢٢٨. تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الأول ص ٧٠. المفردات فى غريب القرآن للأصفهاني ص ٥٦.  
(٢) صفوة الآثار والمفاهيم من تفسير القرآن العظيم للدوسرى، المجلد الثانى ص ١٤٧.  
(٣) الموسوعة العربية العالمية، المجلد التاسع عشر.

